سلسلة الشرطة والشعب

عاش رجال الشرطة

تأليف
صابر توفيق

رسوم
أسامة علي

دار الكتب المصرية
فهرسة أثناء النشر إعداد إدارة الشئون الفنية

توفيق ، صابر
الشرطة والشعب : عاش رجال الشرطة / تأليف صابر توفيق ؛ رسوم أسامة علي . - القاهرة : مؤسسة دار الفرسان للنشر والتوزيع ، ٢٠١٥ .
١٢ص ؛ ٢٣سم . - (سلسلة الشرطة والشعب)
تدمك ٢ - ٧٢ - ٦١٦٩ - ٩٧٧ - ٩٧٨
١- الشرطة - مصر
أ - علي، أسامة (رسام)
ب - العنوان

٣٦٣,٢

رقم الإيداع : ٢٠١٥/٩٥١٨

وَفِعْلاً .. زَالَتْ هَذِهِ الْغُمَّةُ وَعَادَ رِجَالُ الشُّرْطَةِ إِلَى أَعْمَالِهِمْ .. عَادُوا إِلَى الانْتِشَارِ فِي كُلِّ مَكَانٍ .. وَسَعِدَ النَّاسُ بِعَوْدَتِهِمْ مَرَّةً أُخْرَى.

وَفِي أَحَدِ الأَيَّامِ اجْتَمَعَ مَجْمُوعَةٌ كَبِيرَةٌ مِنْ قَائِدِي الشُّرْطَةِ وَرِجَالِهَا .. وَاجْتَمَعَ مَعَهُمْ مَجْمُوعَةٌ كَبِيرَةٌ مِنَ الشَّبَابِ .. وَاجْتَمَعَ مَعَهُمْ أَيْضًا مَجْمُوعَةٌ مِنَ الشُّيُوخِ وَرِجَالِ الدِّينِ .

وَبَدَأَ اللِّوَاءُ عَبْدُ الْمَقْصُودِ حَدِيثَهُ قَائِلاً : إِنَّ اللهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى هُوَ وَحْدَهُ الَّذِي يَحْفَظُ الإِنْسَانَ مِنْ أَيِّ شَرٍّ أَوْ سُوءٍ .. وَلَكِنَّهُ سُبْحَانَهُ جَعَلَنَا سَبَبًا لِحِفْظِ الأَمْنِ وَالأَمَانِ فِي الْبِلاَدِ ..

فَنَتَمَنَّى أَنْ تَدْعُوا جَمِيعًا لَنَا أَنْ يُوفِّقَنَا اللهُ فِي عَمَلِنَا .

وَنَرْجُو مِنْ كُلِّ مُوَاطِنٍ شَرِيفٍ إِذَا وَجَدَ أَيَّ شَيْءٍ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُسَاعِدَنَا بِهِ فَلاَ يَتَرَدَّدُ .. أَمَّا نَحْنُ الآنَ فَسَنَكُونُ فِي خِدْمَةِ الشَّعْبِ .. سَنَكُونُ فِي خِدْمَتِكُمْ جَمِيعًا .

قَالَ أَحَدُ الشَّبَابِ : لَقَدْ تَمَّ ظُلْمِي مِنْ قَبْلُ عَلَى يَدِ أَحَدِ ضُبَّاطِ الشُّرْطَةِ وَهُوَ غَيْرُ شَرِيفٍ .. فَنَتَمَنَّى أَلَّا يَكُونَ مِثْلُ هَذَا الشُّرْطِيِّ مَوْجُودًا بَيْنَكُمْ بَعْدَ الآنَ .. الْمُجْرِمُ يَسْتَحِقُّ الْعِقَابَ الشَّدِيدَ عَلَى مَا يَفْعَلُهُ .. أَمَّا الشَّرِيفُ الَّذِي لَمْ يَرْتَكِبْ ذَنْبًا فَلاَ دَاعِيَ أَبَدًا مِنْ ظُلْمِهِ أَوِ الإِسَاءَةِ إِلَيْهِ.

أَجَابَهُ الْعَمِيدُ عَبْدُ الْجَوَّادِ : إِنْ شَاءَ اللهُ لَنْ يَكُونَ عَمَلُنَا فِيهِ إِسَاءَةٌ أَوْ ظُلْمٌ لأَيِّ أَحَدٍ بَعْدَ

الآنَ .. وَعَلَى أَيِّ إِنْسَانٍ يَتِمّ ظُلْمُهُ أَنْ يَتَقَدَّمَ بِشَكْوَى إِلَى الْجِهَاتِ الْمُخْتَصَّةِ حَتَّى تَتَأَكَّدُوا جَمِيعًا أَنَّ الْغَيْرَ شَرِيفٍ لَيْسَ لَهُ وُجُودٌ بَيْنَنَا بَعْدَ الآنَ .

وَوَقَفَ الشَّيْخُ الْكَبِيرُ وَقَالَ : وَأَنَا أُقَدِّمُ النَّصِيحَةَ لِكُلِّ كَبِيرٍ وَصَغِيرٍ .. سَوَاءٌ مِنْ رِجَالِ الشُّرْطَةِ أَوْ لِغَيْرِهِمْ مِنَ النَّاسِ.

وَأَقُولُ : اتَّقُوا اللهَ وَأَقِيمُوا الْعَدْلَ وَالْحَقَّ .. اتَّقُوا اللهَ وَإِيَّاكُمْ وَالظُّلْمَ .. فَإِنَّ الظُّلْمَ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .. وَيَقُولُ اللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى : (وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ) [الشعراء ٢٢٧]

وَيَقُولُ رَسُولُ اللهِ - صلّى الله عليه وسلّم - فِي الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ : ((إِنَّ اللهَ لَيُمْلِي لِلظَّالِمِ حَتَّى إِذَا أَخَذَهُ لَا يُفْلِتُهُ)) - ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللهِ صلّى الله عليه وسلّم قَوْلَهُ تَعَالَى : (وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَى وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ) [هود ١٠٢] صَدَقَ اللهُ الْعَظِيمُ وَصَدَقَ رَسُولُ اللهِ.

وَحِينَمَا بَعَثَ رَسُولُ اللهِ ــ صلّى الله عليه وسلّم – مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ إِلَى الْيَمَنِ أَوْصَاهُ قَائِلاً : ((وَاتَّقِ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ فَإِنَّهُ لَيْسَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ اللهِ حِجَابٌ)) .

وَأَنْصَحُ أَيْضًا كُلَّ مَسْئُولٍ .. وَكُلَّ شُرْطِيٍّ .. وَكُلَّ إِنْسَانٍ مِنْ أَفْرَادِ الشَّعْبِ بِأَلاَّ يَقْبَلَ الْمَالَ الْحَرَامَ أَبَدًا مَهْمَا كَانَ كَثِيرًا .. فَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ ادْعُ اللهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مُسْتَجَابَ الدَّعْوَةِ .. فَقَالَ صلّى الله عليه وسلّم : ((يَا أَنَسُ أَطِبْ كَسْبَكَ تُجَبْ دَعْوَتَكَ فَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَرْفَعِ اللُّقْمَةَ مِنَ الْحَرَامِ إِلَى فِيهِ فَلاَ يُسْتَجَاب لَهُ دَعْوَةُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا)).

فَهَذِهِ هِيَ نَصِيحَتُنَا لِكُلِّ مَسْئُولٍ وَلِكُلِّ إِنْسَانٍ .. ثُمَّ نَظَرَ الشَّيْخُ إِلَى رِجَالِ الشُّرْطَةِ وَقَالَ لَهُمْ : وَفَّقَكُمُ اللهُ وَرَعَاكُمْ فِي عَمَلِكُمْ وَحِفْظِ الأَمْنِ وَالأَمَانِ لِبِلاَدِكُمْ .

وَقَالَ أَحَدُ الشَّبَابِ لِرِجَالِ الشُّرْطَةِ : انْتِشَارُكُمْ وَتَوَاجُدُكُمْ مَعَنَا وَفِي كُلِّ مَكَانٍ حَوْلَنَا هَامٌّ وَضَرُورِيّ .

فَقَالَ اللِّوَاءُ مُبْتَسِمًا : وَنَحْنُ لَنْ نَتْرُكَ أَفْرَادَ الشَّعْبِ أَوْ نَتَخَلَّى عَنْ وُجُودِنَا أَبَدًا إِنْ شَاءَ اللهُ .

ثُمَّ هتَفَ جَميعُ الشَّباب قائلِينَ :

الشُّرْطَةُ في خِدْمَةِ الشَّعْبِ

الشُّرْطَةُ في خِدْمَةِ الشَّعْبِ

عَاشَ رِجَالُ الشُّرْطَةِ

عَاشَ رِجَالُ الشُّرْطَةِ

وَعَاشَ النَّاسُ بَعْدَ ذَلِكَ فِي سَلَامٍ وَأَمَانٍ .. مَعَ وُجُودِ رِجَالِ الشُّرْطَةِ الشُّرَفَاءِ الَّذِينَ يَسْهَرُونَ عَلَى رَاحَتِهِمْ .. وَأَصْبَحَ كُلُّ مُوَاطِنٍ مِصْرِيٍّ شَرِيفٍ يَعِيشُ بِكَامِلِ الْحُرِيَّةِ وَالاطْمِئْنَانِ.

أَمَّا أَيّ إِنْسَانٍ مُجْرِمٍ فَيَتِمّ الْقَبْضُ عَلَيْهِ لِيَحْصُلَ عَلَى الْعِقَابِ الْمُنَاسِبِ لَهُ.